{ عصر } (س) فيه [حَافِظْ على العَصْرَين] يريد صَلاَة الفجْر وصلاةَ العصْر سمّاهُما العَصْرين لأنهما يقَعان في طَرَفَي العَصْرين وهما الليل والنهار . والأشْبَه أنه غَلّب أحَد الاسْمين على الآخر كالعُمَرين لأبي بكر وعُمَر والقَمَرين للشّمس والقمر .

وقد جاء تفسيرهما في الحديث [قيل : وما العَصْرَان ؟ قال : صلاةٌ قبل طلوع الشمس وصلاةٌ قبل غُرُوبها] .

(س) ومنه الحديث [من صلّى العَصْرَين دَخل الجنة] .

- ومنه حديث علي [ذَكّرْهم بأيّام اللّه واجْلِسْ لهم العَصْرَين] أي بُكْرَة وعَشِيّاً .

(ه) وفيه [أنه أمرَ بلالاً أن يُؤَذّنَ قبلَ الفجْر ليَعْتَصِر مُعْتِصرُهُم] هو الذي يَحْتَاجُ إلى الغَائِط ليَتأهّب للصّلاة قبل دُخول وقْتِها وهو من العَصْر أو العَصَر وهو الملْجأ والمُسْتَخْفَى .

(ه) وفي حديث عمر [قضَى أنّ الوالدَ يَعْتَصِرُ ولدَه فيما أعْطَاه وليس للوَلَد أن يعتَصِرَ من وَالِده] يعتصر : أي يحْبسُه عن الإعْطَاء ويَمْنَعه منه . وكل شيء حَبَسْته ومنَعْته فقد اعْتَصْرته . وقيل : يَعْتَصر : يَرْتجع . واعتصرَ العطيّة إذا ارتَجَعَهَا . والمعنَى أن الوالدَ إذا أعْطَى ولدَه شيئاً فلَه أن يأخُذ منه .

- ومنه حديث الشّعْبِيّ [يعتَصِر الوالدُ على وَلَده في مالِه] وإنما عَدّاه بعَلَى لأنه في مَعْنى : يَرْجع عليه ويَعُود عليه .

(ه) وفي حديث القاسم بن مُخَيْمِرَة [أنه سُئل عن العُصْرَة للمرأة فقال : لا أعْلَم رُخّصَ فيها إلاّ للشيخ المَعْقُوفِ المُنْحَنِي] العُصْرة ها هنا : منْع البنْتِ من التّزويج وهو من الاعْتصَار : المَنْعِ أراد ليسَ لأحد مَنْعُ امرأةٍ من التزويج إلا شيخٌ كبيرٌ أعْقَفُ له بنت وهو مُضْطَرٌّ إلى اسْتخْدامِها .

(ه) وفي حديث ابن عبّاس [كان إذا قِدم دِحْيةُ الكَلْبِيّ لم تبْقَ مُعْصِرٌ إلاّ خَرَجَتْ تنْظُر إليه من حُسْنِه] المُعْصِرُ : الجاريةُ أوّلَ ما تَحيض لانْعصَار رَحمها وإنما خصّ المُعْصِر بالذّكر للمُبَالَغة في خُرُوج غيرها من النّساء .

(ه) وفي حديث أبي هريرة [أنّ امرَأةً مرّت به مُتَطيّبةً ولذَيْلها إعْصَارٌ] وفي رواية [عَصَرة] أي غُبَار . والإعْصَارُ والعَصَرة : الغُبَار الصّاعِدُ إلى

السماء مُسْتَطِيلا وهي الزَّوْبَعة . قيل : وتكونُ العَصَرة من فَوْح الطِّيب فشبَّهه بما تُثير الريحُ من الأعاصِير .

- وفي حديث خيبر [سلَك رسول اللّه صلى اللّه عليه وسلم في مَسِيره إليها على عَصَر] هو بفتحتين : جَبَلٌ بين المدينة وَوَادِي الفُرْع وعندَه مسجدٌ صلّى به النبيُّ صلى اللّه عليه وسلم